إحراق كتب الإمامين الغزالي ومالك بن أنس بالمغرب الإسلامي.

The issue of books burning of the two Imams EL GHAZALI and MALIK BEN ANES in the Islamic Maghreb.

عقيلة لعشبي

كليّة اللغات والآداب

جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

تاريخ الارسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2019/03/14	2019/05/29	2019/09/23

الملخّص: عاش المغرب الإسلامي في حكم المرابطين في القرن الخامس وحكم الموحّدين في القرن السادس الهجري أزهى عصور التقدّم العلمي وذلك بشهادة المؤرّخين العرب والمستشرقين، وكانت هذه الفترة من حياته حافلة بالأحداث السياسيّة والعلميّة التي كان لها تأثيرٌ على تغيير وجهة الحياة العلميّة بالبلاد، فمن الأحداث السياسيّة آنذاك ضمّ يوسف بن تاشفين الأندلس إلى الوحدة المغاربيّة وجعلهما إقليما واحدا وتحريره من حكم القشتاليين المسيحيين الإسبان فصنعت هجرات الأندلسيين إلى مدن المغرب الأفاعيل في ازدهار العلوم والمعارف بها، ومن الأحداث الاجتماعيّة استقرار أعداد كبيرة من عرب بني هلال وبني سليم وتعرّب المغرب الإسلامي بفضلهما، ومن الأحداث العلميّة في هذه الفترة إحراق كتب الإمام الغزالي والطعن فيه في القرن الخامس، ثمّ إحراق كتب المذهب المالكي ومطوّلاته كلّها والطعن فيها في القرن السادس ثأرا للغزالي.

الكلمات المفتاحيّة: كتاب (إحياء علوم الدين)؛ كتب المذهب المالكي؛ المغرب الإسلامي.

Abstract: The Islamic Maghreb has been under the Marabout reign in the fifth century and under the Unitarians (Mouahadine) reign in the hegira

sixth century, the prosperous centuries of the scientific development, and this, by the Arabic and Oriantalist historians' witness. This period of its life was full of political and scientific events which has an effect on the change in the scientific life aspect in the country. Among the political events at that time, Youcef BEN TACHFINE has annexed Andalusia to Maghrebi unity and made them a single territory and liberated it from the Christian Spanish Castile reign. The immigrations of Andalusians to Maghrebi cities have contributed to the development of sciences and knowledge. Among the social events , the settlement of a huge number of Benihilal and BeniSalim Arabs who have had an impact on the Arabisation of the Islamic Maghreb. Among the scientific events during this period, the burning of Imam El Ghazali books and defaming him in the fifth century, subsequently, burning the Malik doctrine books and all its encyclopedias and defaming it in the sixth century in revenge of El Ghazali.

Key words: revival of Islamic sciences book ; Malik doctrine books; Islamic Maghreb.

المقدّمة: احتلّ الفقهاء المالكيون في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري عهد المرابطين مكانةً مرموقةً في نفوس الأمراء خصوصا أيام علي بن يوسف بن تاشفين، فوصل الأمر بهم إلى اتّخاذ القرارات في سلطة البلاد وتوجيه سياسته كيفما شاءوا، وأفتوا بفتاوي كثيرة منها الطعن في الإمام الغزالي تـــ505هـــ وحرق كتبه علنا والتوعّد الشديد بالتعذيب والقتل في من يحفظ كتبه وسلب أملاكه، فحلّت المحنة على كتب الغزالي الإمام المشهور في المشرق في الفقه الإسلامي خصوصا كتابه (إحياء علوم الدين). وقد كانت هذه القضيّة المتعلّقة بإحراق كتابه سببا مباشرا في سقوط دولة المرابطين وانهيار سلطانهم في القرن السادس على يدّ المهدي بن تومرت الهرغي مؤسس دولة الموحّدين بالمغرب الإسلامي تلميذ الإمام الغزالي بالمشرق.

قضيّة إحراق كتب الإمام الغزالي:

لقي مجموعة من الطلبة المغاربة والأندلسيين الراحلين إلى المشرق للعلم والحجّ الإمام أبا حامد محمد بن محمد الغزالي تـــ505هـــ فأخذوا عنه ونقلوا كتبه إلى المغرب والأندلس، وهم خمسة[1]، ويُرجّح أن يكون أبو بكر بن العربي الإشبيلي تـــ543هـــ من هؤلاء أوّل من جلب كتاب (إحياء علوم الدين) حين عودته من الرحلة المشرقيّة عام 495هـــ، ويضاف إليه اسم أخر لمغربي من مراكش حجّ عام 497هـــ وهو ميمون بن ياسين الصنهاجي اللمتوني، حيث كانت لديه نسخة من الكتاب. ومن هذا التاريخ نسخت عدّة نسخ للكتاب، وصار متداولا بين عامة المغاربة والأندلسيين.

وفي سنة 503هـــ جاء قرار إحراق كتاب (إحياء علوم الدين) والطعن في الغزالي ومؤلّفاته من عدد من فقهاء وعلماء الأندلس والمغرب يتقدّمهم قاضي قرطبة محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي تـــ508هـــ، ثمّ عمم القرار على جميع مؤلّفاته[2].

وقد تمّ إحراقه بعدما أشبعوه زيتا في أفنيّة المساجد الكبيرة أمام حشود كبيرة من الناس في كلّ من قرطبة ومراكش وغيرها من المدن المغاربيّة الكبيرة.

وتوعّد أمراء المغرب والأندلس المرابطين بالعذاب الشديد في من يحتفظ بها وذلك طيلة فترة حكمهم، يقول عبد الواحد المراكشي تـــ647هـــ صاحب (المعجب في تلخيص أخبار المغرب): "ولمّا دخلت كتب أبي حامد الغزالي رحمه الله المغرب أمر أمير المسلمين بإحراقها، وتقدّم بالوعيد الشديد من سفك الدماء واستئصال المال إلى من وجد عنده شيء منها، واشتدّ الأمر في ذلك"[3].

واستمرّ أمراء المسلمين المرابطين في اعتبار الإحياء من الكتب الضالّة حتى في أواخر أيامهم، ففي رسالة الأمير تاشفين بن علي إلى سكان بلنسية بالأندلس عام 538هـــ قوله: "ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب بدعة وخاصة ــ وفّقكم الله ــ كتب أبي حامد الغزالي فليتتبع أثرها وليقطع بالحرق المتتابع..."[4]

إلاّ أنّ الأزمة سرعان ما تنفرج أيام الموحّدين ويزول التحجير على مؤلّفات الغزالي خصوصا الإحياء، لأنّه أفتى العلماء بقراءتها فأخذ الناس في قراءة الإحياء وأعجبوا به لما كان له من جودة

النظام والترتيب الذي لم يروا مثله قط في تأليف، فاستفادوا منه كثيرا خصوصا في توصيات الغزالي التربويّة في تعليم الناشئة. ولم ينظر فيه إلى علوم التصوّف التي كانت مثار الجدل وسبب الأزمة. ومن أشهر العلماء الذين أفتوا بإعادة الاعتبار للإحياء والغزالي الفقيه الزاهد المدرّس بفاس أبو محمد الفشتالي في قوله: "كتب الغزالي يجب أن تقبل حيث تتكلم في المسائل الفقهيّة، فهو فيها إمام متّفقعلى تقديمه، وما وراء ذلك من غوامض العلوم المتعلّق بالعالم الغائب ينبغي للضعيف أن يعزل سمعه عنها"[5].

وقد استند الفقهاء في عصر المرابطين في تبرير قضية الفتوى بإحراق (الإحياء) إلى احتوائه على علم الكلام والفلسفة، اللذين كانا مكروهين في المذهب المالكي الذي تعصّب له المغاربة والأندلسيون أشدّ تعصّب، يقول عبد الواحد المراكشي: "ولم يكن يقرب من أمير المسلمين (يقصد علي بن يوسف بن تاشفين) ويحظى عنده إلاّ من عَلِم علم الفروع، أعني فروع مذهب مالك، فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب وعمل بمقتضاها ونُبذ سواها، وكثر ذلك حتى نُسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ودان أهل ذلك الزمان بتكفير كلّ من ظهر منه الخوض في شيء من علوم الكلام، وقرر الفقهاء عند أمير المسلمين تقبيح علم الكلام وكراهة السلف له وهجرهم من ظهر عليه شيء منه، وأنّه بدعة في الدين وربّما أدّى أكثره إلى اختلال في العقائد، حتى استحكم في نفسه بُغض علم الكلام وأهله"[6].

هذا في ما يبدو عن السبب الظاهري للقضيّة، إلاّ أنّ هناك أسبابا أخرى خفيّة في نفوس هؤلاء العلماء الذين طالبوا بإحراقه، من ذلك ما وجدوا فيه من هجوم على طبقة العلماء والفقهاء الذين يتّخذون من العلم والدين مطيّة لتحقيق أطماع دنيويّة من ثراءٍ وجاهٍ وأموالٍ، وقد أورد صفاتهم الغزالي حين وصفهم بأنّهم علماء السوء وهذا في الباب السادس(في آفات العلم وبيان علامات علماء الآخرة، والعلماء السوء)، ثم أورد صفاتهم السيّئة في اتّخاذهم من العلم وسيلة للتنعّم بالدنيا والتوصّل إلى الجاه والمنزلة، فهم أشدّ الناس عذابا يوم القيامة.

ثمّ راح الغزالي يعرض الصفات المحمودة في العلماء الأجلاء كالميل إلى عدم الترف ووجوب التقشّف في المأكل والملبس ومتطلبات الحياة بهدف التشبّه بالسلف الصالح، يقول الأستاذ حسن علي حسن: "وإذا طبقنا هذه الأحكام على بعض علماء وفقهاء المغرب والأندلس وجدنا أنّ كثيرا

منهم كوّنوا طبقةً لها نفوذها وسلطانها وثراؤها في المغرب والأندلس، حتى إنّ من الشعراء من هجاهم لذلك، ومن هنا كان كتاب الإحياء من مهاجمته لعلماء السوء خطرا على حياتهم ووضعهم الاجتماعي"[7].

وهناك سبب أخر وهو أنّ كتاب الإحياء يناصر التصوّف وأصحابه، وكانت هناك عداوة من بعض الفقهاء المالكيين للمتصوّفين، فإذا ما انتشر كتاب الإحياء بين الناس كان ذلك سندا وقوّة لأهل التصوّف بالبلاد الذين هم كثيرون، وهذا ما لا يرغبه الفقهاء، ومن ثمّ استغل الفقهاء من نفوذهم وسلطانهم وخضوع الأمراء لطاعتهم فأفتوا بإحراقه.

وكان أن عارضهم الكثير من العلماء المتصوّفين منهم أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بالنّحوي تـــ513هـــ الذي أعلن رأيه ببطلان فتوى إحراق كتب الغزالي.

وفي القرن السادس الهجري عصر الموحّدين تنفرج الأزمة ويعود الاعتبار للغزالي وكتبه على يدّ زعيم الموحّدين الروحي المهدي بن تومرت الهرغي الذي تتلمذ للغزالي حين سافر إلى المشرق للحجّ والعلم، فاستفاد الموحّدون من كتبه خصوصا الإحياء في سنّ برامج تعليم الناشئة في توصيات الغزالي منها:

ـــ إدماج الرياضة في مناهج التعليم، يقول الأستاذ محمد المنوني: "إنّ هذه المسألة أهملت في أوربا في القرون الوسطى وأحياها الموحّدون تبعا للغزالي الذي يقول: "ويعوّد الصبي في بعض النهار على المشي والحركة حتى لا يغلب عليه الكسل... وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإنّ منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعليم دائما يميت في قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا"[8].

وكان أن أدرجوا في مناهج تعليمهم بعض التدريبات العسكريّة والتمارين في فنون الحرب.

ـــ مزج الأدب بالعطاء، يقول الغزالي: "مهما ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي أن يكرَم عليه ويجازي عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الأحوال مرة واحدة فينبغي أن يتغافل عنه، فإن عاد ثانيا فينبغي أن يعاقب سرّا ويعظم الأمر فيه... ولا

تكثر القول عليه بالعتاب في كلّ حين، فإنّه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح، ويسقط وقع الكلام من قلبه.

وقد كانت قضيّة إحراق كتاب الإحياء في عصر المرابطين السبب الذي تذرّع به المهدي بن تومرت لتكفير دولة المرابطين وإسقاط حكمهم على يدّه ورفيقه عبد المؤمن بن علي مؤسسا دولة الموحّدين الشامخة؛ إذ ليس من العدل أن يكون الإحياء بالمغرب غيره بالمشرق فتاقت نفسه لتحقيق العدل، وفكر أيضا بهدم مساجد المرابطين على كلّ المملكة المغاربيّة وأفتاه العلماء بهدمها إرضاء له إلاّ أنّه امتنع في الأخير، وكان متحاملا على حكم المرابطين أشدّ تحامل فشنّ عليهم حروبا طويلة لسنوات ودخل مع أمرائهم في حروب كلاميّة طويلة وعميقة وقيل إنّه لم يستطع أحد من فقهاء المرابطين مجاراته إلاّ مالك بن وهيب الفاسي الأندلسي، وانتهى كلّ ذلك بإسقاط حكم المرابطين وإعلان دولة الموحدين وكان كلّ ذلك يغذّيه إحراق كتاب (إحياء العلوم) للإمام الغزالي.

إحراق كتب الإمام مالك: ثأر المهدي بن تومرت للغزالي أشدّ ثأر بدخوله في مناظرات طويلة مع فقهاء وعلماء المرابطين فكانت النتيجة أن سقطت دولتهم على يدّه، كما أنّ رفض الخلفاء الموحّدين للمذهب المالكي في الفقه بالمغرب والأندلس وإحراق كتبه ومطوّلاته منتصف عهدهم وإحلاله بالمذهب الظاهري خصوصا أيام الخليفة المنصور الموحّدي (يعقوب المنصور) تـــ595هـــ إنّما هو امتداد لقضيّة إحراق كتب الغزالي حين ثأر الموحّدون من الفقهاء المالكيين المرابطين الذين ارتبطوا بهذا المذهب أشدّ ارتباط.

ـــ **مذهب مالك بن أنس بالمغرب:** تفقّه المغاربة على مذهب الإمام مالك بن أنس تـــ179هـــ والذي بسط جناحيه على سائر بلادهم، وكان المغاربة يقولون من شدّة إعجابهم به "لا نعرف إلاّ كتاب الله وموطّأ الإمام مالك ومالك لأهل المغرب"[9] واستمد هذا المذهب قواعده الدينية وأحكامه الفقهيّة من القرآن الكريم وكلام النبي، ووجهت عنايته إلى تحصيل الأحاديث وتدوين السنّة وبناء الأحكام على النصوص، وكان يبتعد كل البعد الخوض في الرأي، والنظر في المسائل الفرضيّة والعمل بالشيء على سبيل الظنّ والاعتقاد. وقد انتهت رياسة هذا المذهب إلى الإمام مالك بالمدينة.

وقد نشأ هذا المذهب بالمدينة، ثم انتشر بالحجاز وغلب عليه، وعلى البصرة ومصر وما والاها من بلاد إفريقية والأندلس وصقلية والمغرب الأقصى إلى بلاد من أسلم من السودان إلى يومنا هذا. وظهر ببغداد ظهورا كبيرا، ثم ضعف فيها بعد القرن الرابع، وضعف بالبصرة بعد القرن الخامس، وغلب في خراسان على قزوين وأبهر، وظهر في نيسابور أولا، وكان له بها وبغيرها أئمّة ومدرّسون. وظهر ببلاد فارس، وفي اليمن وكثير من بلاد الشام[10]. وقد كان أيضا الغالب على أهل إفريقية ثم غلب عليها المذهب الحنفي، ولمّا تولّى عليها المعز بن باديس عام 407هـ حمل أهلها وأهل ما والاها من بلاد المغرب على المذهب المالكي، وحسم مادة الخلاف في المذاهب، واستمرت له الغلبة عليها وعلى سائر بلاد المغرب إلى يومنا هذا.

وباختصار فإنّ المذهب المالكي مذهب يعتمد اعتمادا كبيرا على الحديث النبوي، ويتلخّص في كونه يأخذ بكتاب الله تعالى أولا، فإن لم يجد فيه نصّا اتّجه إلى السنّة، ومن بعد السنّة يجيء القياس. على أنّ هذا المذهب له أثر بالغ على نحاة الأندلس الذين أكثروا من الاحتجاج بالأحاديث النبويّة في كتبهم النّحويّة.

ومن علماء المذهب المالكي في المغرب الإمام الشهير أبو الحسن علي بن زياد الطرابلسي تـ183هـ، والذي يعدّ أول من أدخل الموطّأ إلى المغرب بعد رحلته إلى الحجاز وقد صاحب مالكا، ثم رجع إلى القيروان وجلس للتدريس فاجتمع الناس عليه بعدما كان المغاربة على المذهب الكوفي وغيره. واشتهر من تلاميذه أبو عبد الله أسد بن الفرات تـ213هـ: قاضي القيروان وقائد جيوشها، والذي دوّن كلّ مسائل الفقه على مذهب مالك حين أقام بالمشرق، بعدما كان على المذهب الحنفي في كتابه (الأسديّة) الذي كان المرجع الأول للفقه المالكي ببلاد المغرب. واشتهر أيضا من تلاميذه علي بن زياد الإمام سحنون أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي تـ240هـ بالقيروان، أشهر فقهاء المغرب الإسلامي صاحب (المدوّنة الكبرى) في الفقه المالكي، في عدة مجلّدات. وأصل المدوّنة أسئلة وأجوبة نقلها عن الأسديّة لأسد بن الفرات بتوسّع وإيضاح وتصحيح عن كل ما رجع عنه أسد بن الفرات في أسديّته في الفقه الحنفي، حظيت (المدوّنة) بإعجاب كبير ومكانة مرموقة في قلوب المغاربة "وهي من أعاظم الأعمال العلميّة في تاريخ الفقه في عالم الإسلام، وسيرة عطرة

كان لها أبعد الأثر في تحسين أخلاق الناس وتهذيبهم، ونقل المجتمع الإفريقي كلّه من حال إلى حال"[11]. ومن أئمّة المالكيّة المشهورين بالمغرب أيضا أحمد بن نصر الداودي الأسدي تــ402هــ بتلمسان، ومن كتبه: النامي في شرح الموطّأ، الواعي في الفقه، النصيحة في شرح البخاري، الإيضاح في الردّ على القدريّة[12]. وممّن حفظ مذهب مالك وحذق بالمناظرة فيه بالشواهد والحجج: أحمد أبو جعفر بن نصر بن زياد الهواري تــ319هــ، وكان متقدّما بأصول العلم، حسن الكلام في علم الفرائض، صحيح المذهب وعليه تفقّه أكثر القرويين[13]. وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني الملقّب بمالك الصغير لشهرته وكثرة علمه بفقه مالك.

وكانت تعقد المجالس للمذهب المالكي في كل من سبتة وفاس وتلمسان ومراكش وغيرها من العواصم الثقافية للمناظرة فيه، وامتزجت دراسة الفقه بعلم الأصول، وظهر الاشتغال بعلم الكلام على طريقة أهل النظر والتأويل، وعني كثيرون بعلم القراءات وذلك في مختلف العصور التي توالت على المغرب. ولتدعيم ركائزه نشط الاشتغال بعلم الحديث والرواية، فكثرت الرحلات لسماعه والأخذ عن رجاله رغبة في علوّ الإسناد والضبط والإتقان. فكان أن كثر التأليف فيه فمن رجال الحديث وأئمّته القاضي عياض السبتي تــ544هــ الذي كان إماما مشهورا في الحديث وعلومه، عالما بالتفسير وجميع علومه، فقد جمع من علوم الحديث كثيرا وله تصانيف بديعة فيه، ونبغ من النساء الحافظات الكثير منهن الشيخة أم المجد مريم بنت أبي الحسن الشاري[14].

وفي عهد الموحّدين في القرن السادس عاش المذهب المالكي بالمغرب محنة كبيرة حاول خلفاؤه صرف الناس عنه وإحلاله بالمذهب الظاهري، فقام زعيمهم الروحي المهدي بن تومرت باختصار الموطّأ وحذف الإسناد منه لصرف الناس عنه، وحين تولّى عبد المؤمن بن علي الخلافة أمر بحرق كتب الفروع والاقتصار على الأحاديث فقط، وذلك سنة 555هــ، وفي عهد حفيده المنصور الموحّدي أمر المنصور بحرق كل كتب المذهب المالكي بعد تجريدها من الأحاديث النبويّة والآيات القرآنيّة، فصارت تجمع ويطلق عليها النار، ومن هذه الكتب: (المدوّنة الكبرى) للإمام سحنون تــ240هــ وكتاب (الجامع لمسائل المدوّنة والمختلطة) لأبي بكر محمد بن يونس تــ451هــ وكتاب (النوادر والزيادات) لابن أبي زيد القيرواني ومختصره ورسالته في الفقه، وكتاب (تهذيب مسائل المدوّنة) لخلف بن أبي القاسم محمد القيرواني البراذعي المتوفي في القرن الرابع الهجري

وغيرها ممّا جانسها. وقد برر ذلك بامتلاء كتب الفروع بالخلافات ودعا إلى الأخذ بظاهر النصوص، وكان من وراء ذلك محاولة محو حضارة المرابطين الذين ارتبطوا ارتباطا وثيقا بالمذهب المالكي الذي كان مبدأ دولتهم. إلاّ أنّ العلماء المالكيين صدّوا خطوات المنصور وواصلوا التدريس به ومنهم محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري الذي سجنه المنصور لذلك بسبتة، وأبو بكر الجيّاني المالكي الذي توفي نتيجة التعذيب لإصراره على التدريس على المذهب المالكي وغيرهم، وهكذا وقف علماء المالكيّة المغاربة لصدّ هذا التيار إلى أن نجحوا فيه، واستمرت المالكيّة راسخة البنيان في تربيّة المغاربة إلى يومنا هذا.

الخاتمة: عاد العلماء المغاربة إلى مدارسة مذهب الإمام مالك بعد انهيار دولة الموحّدين في القرن السابع وأعادوا له الاعتبار مثلما كان عليه أيام المرابطين، ومن شدّة تعلّقهم به فإنّهم أمروا باستبعاد مؤلّفات المهدي بن تومرت كموطّئه الذي ألّفه من موطّأ مالك بحذف الإسناد منه واعتبروا مؤلّفاته وأفكاره الموحّديّة انشقاقا عن الجماعة، لذا أحيوا في مناهج تدريسهم المؤلّفات الفقهيّة التي أحرقت في عهدهم كالمدوّنة الكبرى للإمام سحنون ومؤلّفات ابن أبي زيد القيرواني والبراذعي وغيرها، وخير دليل على ذلك ولوعهم الشديد بمختصر ابن الحاجب المصري تـ 646هـ المسمّى (أصول الفقه) ومختصر سيدي خليل المصري تـ776هـ المسمّى (مختصر العلاّمة خليل) اللذين لخّصا مذهب مالك في شكله النهائي.

---

[1] ـ ينظر: حضارة الموحّدين، المنوني محمد .

[2] ـ حضارة الموحّدين، المنوني محمد، ص 193.

[3] ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، المراكشي عبد الواحد، ص 237.

[4] ـ ع/ الحضارة الإسلاميّة في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحّدين، حسن علي حسن، ص 451.

[5] ـ ع/ حضارة الموحّدين، المنوني محمد، ص 200.

[6] ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، المراكشي عبد الواحد، ص 236 ـ 237.

[7] ـ الحضارة الإسلاميّة في المغرب والأندلس، حسن علي حسن، ص 452.

[8] ـ حضارة الموحّدين، المنوني محمد، ص 32.

[9] ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المقدسي، ص 63.

[10] ـ الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب، المالكي بن فرحون، ص ج1، ص 61.

[11] ـ الإمام سحنون، محمد عزب محمد زينهم، صفحات المقدمة.

[12] ــ الديباج المذهّب، المالكي بن فرحون، ج 1، ص 165.

[13] ــ الديباج المذهّب، المالكي بن فرحون، ج 1، ص 157.

[14] ــ النبوغ المغربي، كنون، عبد الله، ص 132.

قائمة المصادر والمراجع:

1 ــ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المقدسي محمد، د ط، د ت.

2 ــ الإمام سحنون، محمد عزب محمد زينهم، تقديم: مؤنس حسين، د ط، 1992، دار الفرجاني، القاهرة ــ مصر.

3 ــ الحضارة الإسلاميّة في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحّدين، حسن علي حسن، ط 1، 1980، مكتبة الخانجي، مصر.

4 ــ حضارة الموحّدين، المنوني محمد، ط 1، 1989، دار توبقال، المغرب.

5 ــ الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: الأحمدي محمد، د ط، د ت، دار التراث، القاهرة ــ مصر.

6 ــ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، المراكشي عبد الواحد، تحقيق: العريان محمد سعيد، د ط، 1962، إصدار محمد توفيق عويضة، د ب.

7 ــ النبوغ المغربي في الأدب العربي، كنون محمد، ط 2، 1960، دار الثقافة، طنجة ــ المغرب.